

المستخلص :

يهدف البحث الى دراسة ظاهرة الفقر في محافظة المثنى وتحليل التباين المكاني لمؤشرات على مستوى اقصية المحافظة ، كما يعني البحث بدراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالفقر والمسببة له ، اذ لم يعد ينظر للفقر على انه انخفاض في مستوى دخول الافراد فحسب وانما هو الحرمان من المستلزمات التي ترفع من شأن الفرد وتمكنه من النمو السليم وممارسة جميع انشطته وفعالياته ليحيا حياة كريمة يشعر الفرد خلالها بوجوده وإنسانيته .

اعتمد البحث على المنهج التحليلي الاستقرائي وتم الاستعانة بالأسلوب الكمي لمعالجة البيانات الرسمية المتوافرة ، وتوصل الى ان نسبة الفقر في محافظة المثنى اخذت بالارتفاع اذ بلغت (٤٨,٨%) عام ٢٠٠٧ وصلت الى (٥٦,٢%) عام ٢٠١٦ ، وبذلك يكون اكثر من نصف سكان المحافظة يعيشون تحت خط الفقر ، كما توصل البحث الى وجود تباين كبير في نسبة الفقر بين اقصية المحافظة اذ تصدر قضاء السلطان المرتبة الاولى في نسبة الفقر (٧٦,٥%) ، اذ يقع اكثر من ثلاث ارباع سكان القضاء تحت خط الفقر ، في حين احتل قضاء السماوة ادنى مرتبة في نسبة الفقر (٤٨,٧%) ، وبلغت فجوة الفقر (٥,٧%) بمعنى ان عمق الفقر في منطقة الدراسة ليس عميقا وان تبني سياسة مناصرة للفقراء من شأنه خفض

التحليل المكاني لظاهرة الفقر في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٢-٢٠١٦)

أ.م.د. رعد عبد الحسين محمد

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

raadabd@mu.edu.iq

١- مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسة بالسؤال الاتي :
ما نسبة الفقر في محافظة المثنى وكيف يتوزع السكان
الفقراء وما هي أبرز المؤشرات المرتبطة والمسببة له)

٢- فرضية الدراسة :

فرضية الدراسة (يتباين مستوى الفقر ومؤشراته في
محافظة المثنى تبعاً لعوامل مختلفة أبرزها العوامل
الاقتصادية والاجتماعية والبيئية)

٣- هدف الدراسة وأهميتها :

تهدف الدراسة الى دراسة ظاهرة الفقر وتطور
مفهومها وأنواع خطوط الفقر وأساليب قياسها
وصولا الى قياس نسبة الفقر في محافظة المثنى وتباينه
على مستوى اقصيتها وتحديد القضاء الأكثر فقرا
لتوجيه سياسات تخفيض الفقر نحوه ، كما تهدف
الدراسة الى وضع الحلول والمقترحات لمعالجة ظاهرة
الفقر والتخفيف من وطأتها .

٤- الحدود المكانية للدراسة :

تمثل محافظة المثنى الحدود المكانية للدراسة
التي تقع جغرافيا في الجزء الجنوبي الغربي من العراق
، تحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة
القادسية ، ومن الغرب محافظة النجف ، ومن
الشرق محافظة البصرة ، ومن الشرق والشمال
الشرقي محافظة ذي قار ، ومن الجنوب المملكة
العربية السعودية ، الخريطة (١)، وتقع فلكيا بين
دائرتي عرض (٢٩.٥° ، ٣١.٤٢°) شمالا وبين خطي
طول (٤٣.٥° ، ٤٦.٣°) شرقا. وتضم منطقة
الدراسة خمسة أقضية هي قضاء السماوة ، الذي
يمثل مركز المحافظة ، وكل من الرميثة والخضر

نسبة الفقر بشكل كبير . توصي الدراسة بتبني الدولة
ومؤسساتها سياسات تنموية لرفع المستوى
الاقتصادي والاجتماعي للسكان للمساهمة في تعزيز
دخول الافراد ورغد هم بالخدمات الاساسية من اجل
خفض نسبة الفقر .

المقدمة :

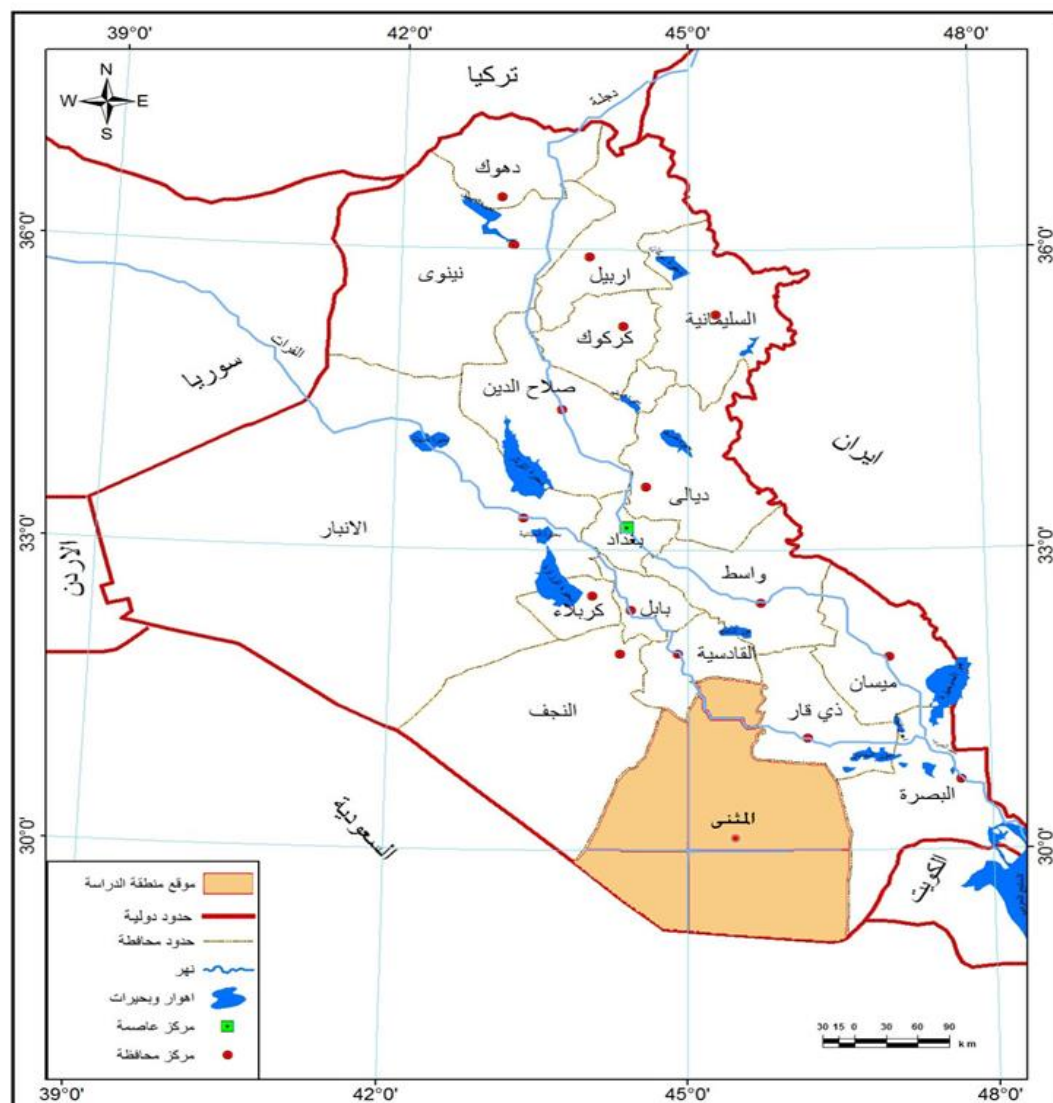
اصبح الاهتمام بالفقر من اولويات التنمية
البشرية نظرا لما يشكله المفهوم من بعد انساني كبير ،
والفقر مفهوم ديناميكي يرتبط بمستوى الفرد
الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي والديني
والبيئي وينعكس على حالته . لقد تطور مفهوم الفقر
واتسعت دائرته بسبب الازعاج التي يمر بها المجتمع
البشري من سوء توزيع الثروة وسوء التنظيم ،
والتقاعس عن العمل وقلة فرصه المتاحة وقلة
التكافل بين افراد المجتمع وضعف المؤسسات
الاجتماعية ، والحروب والابوثة وانتشار الامراض ،
فالفقر احد مسببات الجهل والتخلف ونتيجة له في
نفس الوقت . لذا باتت هذه الظاهرة تشكل ابرز
القضايا اهتماما من قبل المجتمع الدولي واصبحت
تحتل اولويات السياسات التنموية في مختلف البلدان
ورغم كل الجهود الدولية للتخلص من الفقر ما زال
يعيش نحو (٧٦٦.٦) مليون فرد في العالم تحت خط
الفقر ، اذ يتركز معظم الفقراء في الدول النامية^(١) .

تعد محافظة المثنى الاقل من بين محافظات
العراق اذ بلغت نسبة الفقر فيها (٥٢.٥%) بحسب
بيانات المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق
عام ٢٠١٢ ، الامر الذي شكل مبررا مهما للخوض في
هذه الدراسة .

والسلمان والوركاء خريطة (٢). تبلغ مساحة المحافظة (٨٠٦٣٦٨) نسمة بحسب تقديرات عام المحافظة (٥١٧٤٠ كم^٢)، فيما بلغ عدد سكان ٢٠١٦ م.

الخريطة (١)

موقع محافظة المثنى من العراق



المصدر: الباحث بالاعتماد على : الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية، بغداد، ٢٠١٥، مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠.

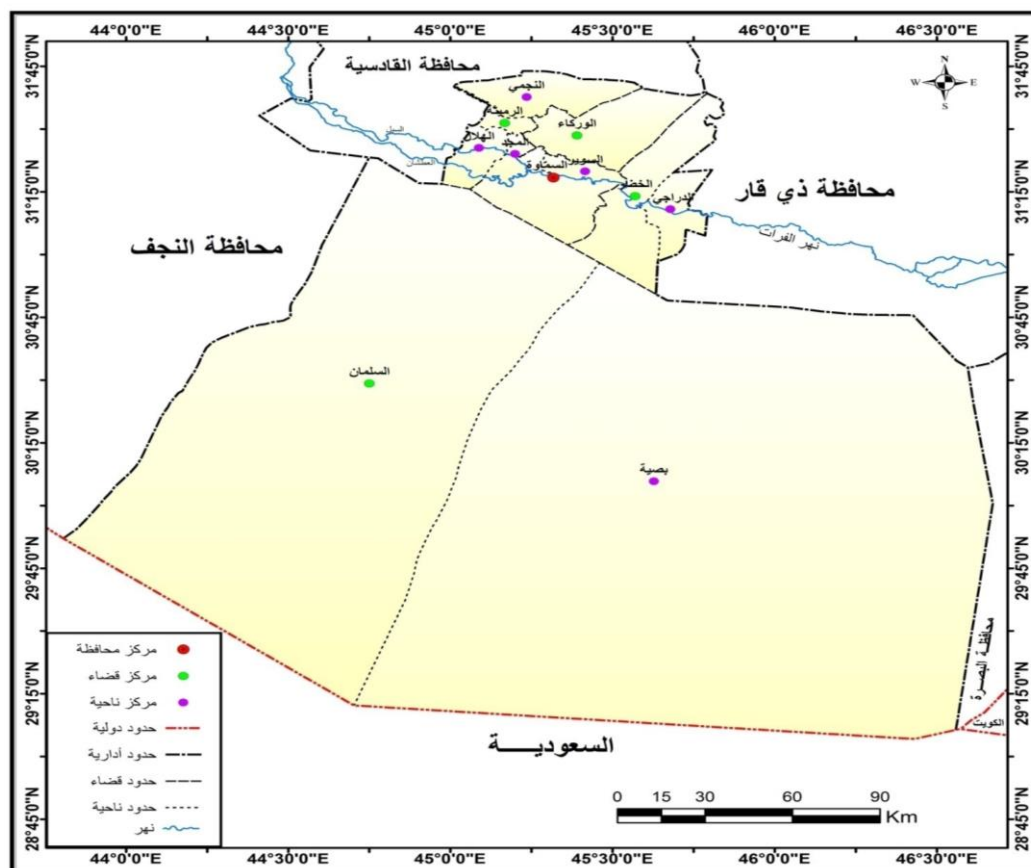
٥- منهج الدراسة :

ومن أهمها المسوحات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة في العراق لعام ٢٠٠٧ وعام ٢٠١٢ التي أجرتها وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة لسكان العراق .

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الاستقرائي وتم الاستعانة بالأسلوب الكمي في قياس ظاهرة الفقر ومؤشراته معتمدا على البيانات الرسمية

الخريطة (٢)

خريطة (٢) موقع وحدود محافظة المثنى ووحداتها الادارية عام ٢٠١٦



المصدر: الباحث بالاعتماد على: الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة محافظة المثنى الإدارية، بغداد، ٢٠١٥، مقياس ١/٢٥٠٠٠٠.

المبحث الاول: تطور مفهوم ظاهرة الفقر

ومؤشرات قياسه

١- المفهوم العام للفقر:

يشير الفقر في اللغة الى الافتقار بمعنى العوز، وهو حالة العوز المادي اذ يعيش الانسان دون حد الكفاف والمتمثل بسوء التغذية والمجاعة وانخفاض المستوى الصحي والتعليمي وعدم امتلاك السلع الاساسية والمرض والبطالة وانخفاض الضمان لمواجهة جميع الظروف والازمات بمختلف انواعها^(٢).

ويمكن تعريف الفقر على انه الحرمان، والحرمان على انواع اقتصادية يشير الى الافتقار الى مصادر الدخل النقدي او شبه النقدي لاستهلاك السلع والخدمات من غذاء وملبس ومسكن ومواصلات، وحرمان نفسي واجتماعي وهو ضعف الثقة بالنفس والمعاناة والقلق والضغط النفس او العزلة الاجتماعية، والحرمان من المشاركة في المجتمع كالحرمان من التصويت في الانتخابات او الخجل الاجتماعي^(٣). وهكذا فان مفهوم الفقر مفهوم واسع يرتبط بمعاني مختلفة: اقتصادية

واجتماعية وسياسية وكل ما من شأنه ان يؤثر في حياة المجتمع وتطلعاته نحو العيش برفاهية وحياة كريمة . ويعرف الفرد فقيرا عندما ينخفض مستوى دخله او استهلاكه عن الحد الأدنى لتوفير الاحتياجات الأساسية للحياة ، لا سيما الغذاء والسكن والملبس ، وضمان العلاج ، وتوفير المستلزمات التعليمية لأفراد الأسرة ، ويضع البعض مقياس لتحديد الحد الأدنى لتوفير الاحتياجات الأساسية للفرد بدولارين ويحدده البعض الآخر بدولار واحد في اليوم .

لقد تطور مفهوم الفقر بتطور مفهوم الفكر التنموي ، الذي تطور هو الآخر مع تطور الفكر الانساني الذي مر بتحويلات كبيرة خلال العقود الماضية ، هذه التحويلات صاغت مفاهيم خاصة للفقر تبلورت في استخدام مفهوم التنمية البشرية كما ورد في تقارير الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة منذ عام ١٩٩٠ حتى وصلت الى مفهوم التنمية البشرية المستدامة الذي عبر عن الوجه الانساني للتنمية من خلال تبني مؤشرات ومقاييس خاصة. وللوصول لهذا المستوى من النضج للمفهوم ظاهرة الفقر لا بد من تتبع مفهوم التنمية وتطورها.

٢- مفهوم الفقر من منظور التنمية :

ان استخدام مفهوم التنمية قد تطور منذ الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين من التركيز على نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي كمؤشر على تقدم المجتمعات الى التركيز على الجانب الاجتماعي خلال السبعينيات والثمانينيات ، فبعد ان كان الاعتقاد حتى نهاية الستينيات بان النمو الاقتصادي يعد الأساس الذي يمكن التعويل عليه

لتحقيق التنمية الاقتصادية والتأثير على اوضاع الفقراء الاقتصادية والاجتماعية ، انبثقت مفاهيم جديدة للتنمية على انها عملية اشمل من النمو الاقتصادي الذي اقتصرته نظرية النمو التقليدية على معالجتها تمثلت بتوزيع ثمار النمو من خلال التكامل الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لعملية التنمية وعدم اقتصرها على الجوانب الاقتصادية^(٤).

في السبعينيات شهد العالم ولادة منهج تنموي جديد يعرف بمنهج الحاجات الأساسية وتشمل العناية الصحية والبنى التحتية الأساسية والخدمات التعليمية التي اصبح على الحكومات توفيرها لعموم الناس لاسيما الطبقات الفقيرة ، وحل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية .

في بداية الثمانينيات اصبح مفهوم التنمية ينطوي على مفاهيم انسانية واجتماعية بوصفها عملية متعددة الابعاد تشتمل فضلا عن النمو الاقتصادي كل ابعاد الحياة وطاقت المجتمع ، وهذا ما دعا اليه المؤتمر الدولي الذي عقد في منظمة اليونسكو في مكسيكو سيتي عام ١٩٨٠. وفي اواسط الثمانينيات ظهرت استراتيجيات التنمية البشرية .

٣- مفهوم الفقر من منظور التنمية البشرية :

بتطور الدراسات والبحوث التي عالجت مفاهيم التنمية والحاجة الماسة لقياس تطور المجتمعات البشرية بشكل يأخذ بعين الاعتبار المضامين الانسانية ويعالج قضايا المجتمع بشكل عام والمجتمعات الفقيرة بشكل خاص ، ظهرت منذ تسعينات القرن الماضي تقارير التنمية البشرية ، تلك التقارير التي اكتسبت طابعا عالميا سريع الانتشار ، اذ تنظر للفقر على انه

- الاستبعاد من عالم القراءة والاتصالات (P2) ويقاس بمعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين .
- نقص الامداد الاقتصادي (P3) ويقاس بالنسبة المئوية للسكان الذين لا يستخدمون مصادر مياه محسنة ، والنسبة المئوية للذين لا يحصلون على خدمات صحية ، والنسبة المئوية للأطفال دون سن الخامس الذين يعانون من نقص الوزن .

وبذلك مثل (دليل الفقر البشري) انتقال مفاهيمي جديد نحو تضمين الفقر ابعاد متنوعة يمكن من خلالها رصد حالة الفقر واتساع مؤشراتته ليشمل مؤشرات نوعية أضافة للمؤشرات المادية ، وتبع ذلك ظهور تسميات للفقر كالفقر البشري والفقر الاجتماعي وفقر الرفاهية^(٦) .

٥- انواع خطوط الفقر :

- هناك انواع مختلفة من خطوط الفقر اهمها :
- خط الفقر المطلق : هو اجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الاساسية للفرد من المواد غذائية والملابس والسلع والسكن والتعليم والصحة والاحتياجات الاستهلاكية الاساسية الاخرى^(٧) ، ويعد خط الفقر المطلق هو الانسب كونه يمتاز بدرجة عالية من الثبات زمانيا ومكانيا ، وهو الانسب في الدول منخفضة الدخل وذلك كون هذه الدول تسعى لتوفير الحد الأدنى من الاحتياجات .
- خط الفقر النسبي : يعتمد هذا النوع من خطوط الفقر على دخل الفرد ويتحدد بنصف متوسط دخل الفرد ، لذا فانه يتغير مكانيا وزمانيا بارتفاع وانخفاض دخول الافراد .

الحرمان المادي والحرمان من خيارات الحياة وفرص العيش بكرامة وحرية واحترام ، فضلا عن الحرمان من الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٤- مفهوم الفقر من منظور التنمية المستدامة :

يستند مفهوم الفقر من خلال مدخل التنمية المستدامة (Sustainable Development) الذي تبنته الامم المتحدة في مفهومها الجديد للتنمية البشرية الذي حضي بمكانة مميزة في الفكر التنموي عبر ادبيات برنامج الامم المتحدة الانمائي ، الذي استندت عناصره على تنمية قدرات البشر جميعا وتمكينهم من استخدام طاقاتهم وتوسيع خياراتهم دون تعرض حاجات الاجيال المستقبلية للخطر .

يشير مفهوم الاستدامة الى ان المحافظة على الموارد الاساسية المتمثلة بالموارد البشرية والطبيعية التي تركز عليها التنمية الاقتصادية لا يمكن تحقيقها ما لم تكن التنمية مستدامة من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية والبيئية ، وان استنزاف تلك الموارد ينعكس على التنمية ويولد الفقر الذي يهدد الحياة البشرية^(٥) ، وبالعكس فان تحقيق التنمية المستدامة يؤدي الى انحسار الفقر لان الانسان وسيلة وغاية التنمية المستدامة وهدفها . ومن المضامين الجديدة لقياس الفقر التي تضمنتها تقارير التنمية البشرية استخدام دليل الفقر البشري للدول النامية^(١) (HP-1) الذي يقيس نسبة الحرمان في ثلاثة ابعاد رئيسة هي :

- التعرض للموت في سن مبكرة نسبيا (P2) ويقاس بالاحتمالات عند الولادة بعدم البقاء على قيد الحياة لسن الاربعين .

$$PG = \frac{\sum_{i=1}^n (Z - Y_i)}{nZ} \times 100$$

اذ ان $PG =$ فجوة الفقر

$Z =$ خط الفقر.

$n =$ العدد الاجمالي للسكان الفقراء

- شدة الفقر فهي مربع فجوة الفقر ويعني هذا المؤشر بقياس التفاوت بين الفقراء انفسهم فكلما ارتفعت قيمة المؤشر ، كلما دل على درجة اكبر من التفاوت بين الفقراء^(٩) ، ويعد هذا الاسلوب من اكثر الاساليب استعمالا لقياس وتحليل الفقر ، وصيغته كالآتي :

$$Po = \frac{q}{n} \sum \left\{ Z - Y_i / Z \right\}$$

اذ ان Po تمثل شدة الفقر.

$q =$ عدد الفقراء.

$n =$ حجم السكان .

$Z =$ خط الفقر.

$Y_i =$ مستوى الدخل (استهلاك الفئات الفقيرة)

٢. اسلوب اشباع الحاجات الاساسية الغير مشبعة : لا يعتمد هذا الاسلوب على دخول او نفقات الاسرة كما في الاسلوب الاول ، وانما على ملاحظة واقع اشباع الحاجات الاساسية الغير مشبعة للأسر او الفرد^(١٠) ، ويمكن تطبيق هذا الاسلوب من خلال بيانات مسوحات الاسرة والتعداد العام للسكان دون الحاجة الى بيانات الانفاق والدخل .

٣. اساليب اخرى لقياس الفقر : من اهمها دليل الفقر البشري الذي يعتمد في قياس الفقر ضمن تقرير التنمية البشرية العالمي الذي يصدر سنويا عن برنامج الامم المتحدة الانمائي .

- خط الفقر المدقع : يمثل هذا النوع من خطوط الفقر بكلفة تغطية الحاجات الغذائية الاساسية متمثلة بعدد معين من السعرات الحرارية اللازمة لبقاء الانسان على قيد الحياة .

٦- اساليب قياس الفقر:

هناك عدة اساليب لقياس الفقر اهمها :

١. اسلوب خط الفقر : يتم في هذا الاسلوب تقسيم مجتمع الدراسة الى فئتين ، فئة الفقراء وفئة غير الفقراء ، وذلك عن طريق ما يسمى بخط الفقر والذي يعرف على انه قيمة الانفاق على الاحتياجات الاساسية التي يجب الوصول اليها حتى لا يعد الفرد فقيرا ، ويعد هذا الاسلوب الاوسع لقياس وتحليل الفقر ، الا ان تطبيقه يتطلب توفر بيانات ملائمة عن نفقات او دخول الاسر ، وعلى اساس خط الفقر توضع قيم لمؤشرات خاصة بالفقر وهي كالآتي^(٨) :

- نسبة الفقر : هي نسبة السكان الذين يعدون فقراء الى مجموع السكان وهو مؤشر بسيط وسهل الفهم الا انه غير حساس للاختلافات الموجودة في عمق الفقر ، ويمكن قياسه على مستوى الفرد او العائلة وكالاتي :
نسبة الافراد او الاسر الفقيرة = (عدد الافراد او الاسر الفقيرة / مجموع السكان) $\times 100$

- فجوة الفقر : هو عمق الفقر الذي يحدد الى اي مدى تقع فيه الاسر او الافراد تحت خط الفقر ، فهو يقيس متوسط الحد الأدنى لتكاليف القضاء على الفقر بالتكاليف النقدية وهو بذلك لا يهتم بقياس الاختلافات في شدة الفقر بين الفقراء ، ويمكن حساب فجوة الفقر كما يأتي :

المبحث الثاني : واقع الفقر ومؤشرات قياسه في محافظة المثنى

اعتمدت الدراسة في تحليل واقع الفقر ومؤشرات قياسه في محافظة المثنى المنهجية المتبعة في المسوحات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة لسنوات (٢٠١٢، ٢٠٠٧) الذي نفذت من قبل الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في العراق ، اذ اعتمدت منهجية قياس الفقر على ثلاث امور هي :

- ١- اعتماد مؤشر رقمي للرفاه يعتمد على متوسط انفاق الفرد على السلع والخدمات .
- ٢- اعتماد كلفة الحاجات الاساسية (Cost of Basic Needs , C B N) في احتساب خط الفقر: تقوم طريقة كلفة الحاجات الاساسية (خط الفقر المطلق) على تقدير كلفة تغطية الحاجات الغذائية الاساسية مضافا اليها كلفة تغطية الحاجات الاساسية غير الغذائية . تعتمد كلفة تغطية الحاجات الغذائية الاساسية على مقدار حاجة الافراد السعرات من الحرارية الذي يقدر بحسب العمر والجنس والوزن ، كما يؤخذ بنظر الاعتبار مستوى النشاط البدني ، فهو اعلى في المناطق الريفية عنه في المناطق الحضرية ، كما ان حاجة النساء الحوامل والمرضعات اعلى من غيرهن من النساء . اما كلف الحاجات الغير غذائية الاساسية فتشمل على كلف الحاجة الى المسكن والملبس وغيرها .

٣- قياس مستوى الفقر بمقياسين رئيسيين هما :

- قياس حجم الفقر (Head Count Index) .
- مؤشر فجوة الفقر (Poverty Gap Index) .

وبناءً على ذلك ولقياس حجم الفقر في محافظة المثنى فقد بينت المسوحات الاقتصادية ان متوسط انفاق الفرد الشهري على السلع والخدمات الاساسية (٩٩) الف دينار لعام ٢٠٠٧ ، و(١٤٦) الف دينار لعام ٢٠١٢ ، ويقدر بنحو (١٩٣) دينار / شهر عام ٢٠١٦ . في حين قدر خط الفقر باحتساب كلفة الاحتياجات الغذائية الاساسية الشهرية للفرد الواحد (خط الفقر المدقع) مضافا اليها كلفة تغطية الحاجات الاساسية غير الغذائية بنحو (١٣٣.١) الف دينار فرد / شهر ، كما في الجدول (١) ، الذي يظهر ارتفاع قيمة خط الفقر خلال المدة (٢٠٠٧ - ٢٠١٦) نتيجة لارتفاع كلف تغطية الحاجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية (نتيجة التضخم في الاسعار ، اذ بلغ مقدار التضخم في الاسعار للمدة نفسها نحو (٥٠)%(^{١١}) .

ومن خلال تحديد خط الفقر يمكن احتساب نسبة الفقر وهي نسبة السكان الذين يقل انفاقهم عن خط الفقر المطلق ، اذ بلغت نسبة الفقر لعام ٢٠٠٧ نحو (٤٨,٨) % ارتفعت الى (٥٢,٥) % عام ٢٠١٢ وقدرت عام ٢٠١٦ الى (٥٦,٢) % ، اذ يلاحظ ارتفاع نسب الفقر في محافظة المثنى ، اذا ان اكثر من نصف السكان يستهلكون دون مستوى خط الفقر ، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمؤشر الوطني البالغ (٢٢,٩) % (^{١٢}) .

جدول (١) خط الفقر وكلفة تغطية الحاجات الأساسية الغذائية غير الغذائية ومتوسط انفاق الفرد

في محافظة المثنى للأعوام (٢٠١٦، ٢٠١٢، ٢٠٠٧)

السنة	٢٠٠٧	٢٠١٢	*٢٠١٦
كلفة خط فقر الغذاء	٣٤.٢٥٠ الف دينار الفرد / شهر	٥٠.٤٧ الف دينار الفرد / شهر	٦٦.٧ الف دينار الفرد / شهر
كلفة تغطية الحاجات الأساسية غير الغذائية	٤٢.٦٤٦ الف دينار الفرد / شهر	٥٥.٠٣ الف دينار الفرد / شهر	٦٧.٤ الف دينار الفرد / شهر
متوسط انفاق الفرد	٩٩ الف دينار/شهر	١٤٦.١ الف دينار شهر	١٩٣.٢ الف دينار/شهر
خط الفقر	٧٦.٨٩٦ الف دينار الفرد / شهر	١٠.٥ الف دينار الفرد / شهر	١٣٣.١ الف دينار الفرد / شهر

المصدر: ١- وزارة التخطيط ، والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ، للأعوام (٢٠١٢، ٢٠٠٧) .

٢- مديرية احصاء محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣ .

* تقديرات الباحث بالاعتماد على معدل التغير في كلف تغطية الحاجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية ومتوسط انفاق الفرد للمدة (٢٠١٢-٢٠٠٧) .

اما فجوة الفقر وبحسب مؤشرات الجدول نفسه فقد بلغت عام (١٣.٧٥) % عام ٢٠٠٧ ، انخفضت في عام ٢٠١٢ الى (٥,٧) % وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمؤشر الوطني البالغ (٢,٦) %^(١٣) ، ورغم ذلك ان جذور الفقر في محافظة المثنى ليست عميقة ، بمعنى ان استهلاك غالبية الفقراء قريبة من خط الفقر ، وان اي موارد جديدة تضاف الى موارد الفقراء قادرة على انتشال الفقراء وخفض نسبة الفقر بشكل كبير .

وبلغت نسبة شدة الفقر (١٣.٧٥) % وهي نسبة تشير الى مقدار التفاوت بين الفقراء انفسهم الواقعين تحت خط الفقر .

مؤشرات الفقر وتباينه المكاني في محافظة المثنى

يظهر الجدول (٢) والشكل (١) تفاوت مؤشرات الفقر في محافظة المثنى ، وارتفاع معدلاتها في قضاء

السلمان بشكل كبير مقارنة ببقية اضية المحافظة ، اذ تصدر قضاء السلمان المرتبة الاولى في نسبة الفقر ، وارتفاع مؤشرات الفقر فيه يعكس الوضع الاقتصادي للسكان اذ يزاول معظم سكان القضاء مهنة الزراعة والرعي معتمدين على ما تجود به البيئة الصحراوية من موارد طبيعية كالمراعي والاراضي الزراعية المتفرقة والمياه الجوفية ، حيث بلغت نسبة الفقر فيه (٧٦,٥) % ، اذ بلغ عدد السكان الفقراء فيه نحو (٨٣٨٤) فقيرا ، ويحتل عدد السكان الفقراء فيه ادنى مرتبة من مجموع السكان الفقراء في المحافظة (٢) % فقط كونه يحتل ادنى نسبة في حجوم السكان في المحافظة .

ويحتل قضاء الخضر المرتبة الثانية في نسبة الفقر في محافظة المثنى (٦٤,٢) % ، اذ بلغ عدد الفقراء فيه (٧١٠٧٦) فقيرا شكلوا نسبة (١٦,٨) % من مجموع

سكان القضاء يعيشون بفقر وحرمان شديدين مقارنة ببقية اقصية المحافظة ، ويأتي بالمرتبة الثانية قضاء الخضر (١٩,١%) ثم يأتي قضاء السماوة فالرمثة بأدنى مرتبة في فجوة الفقر اذ يقترب دخول الافراد من خط الفقر بشكل اعلى من بقية المحافظة اذ احتل كلا منهما على التوالي (١٣,٦% ، ١٣,٣%) مما يعني ان سياسات التخفيف من الفقر تكون ايسر في اقصية الرميثة والسماوة عنها في اقصية السلطان والخضر بسبب التفاوت في مقدار الفجوة بين دخول الافراد وخط الفقر ، وتشير قيمة مربع فجوة الفقر المرتفعة في قضاء السلطان والبالغ (١٢,٧%) مقارنة بمعدلها على مستوى المحافظة والبالغ (٧,٥%) الى وجود تفاوت كبير في شدة الفقر بين الفقراء انفسهم في قضاء السلطان بسبب التفاوت في معدلات دخول الافراد الفقراء ومتوسطات انفاقهم .

السكان الفقراء في المحافظة . ويأتي قضاء الرميثة بالمرتبة الثالثة في نسبة الفقر (٥١,٨%) اذ يقع حوالي نصف سكانه تحت خط الفقر ، متصدرا المرتبة الاولى في عدد السكان الفقراء في المحافظة (٤١,٥%) اذ يعد من الاقصية ذات الحجوم السكانية الكبيرة ، ويأتي قضاء السماوة بالمرتبة الاخيرة في نسبة الفقر (٤٨,٧%) ، اذ بلغ عدد السكان الفقراء فيه (١٦٨١٩٧) فقيرا احتلوا نسبة (٣٩,٧%) من مجموع السكان الفقراء في المحافظة ، ويمثل ذلك ثاني اعلى مرتبة في عدد السكان الفقراء في المحافظة .

ويشير الجدول (٢) والشكل (١) الى ارتفاع فجوة الفقر والى تباينها على مستوى اقصية المحافظة ، وهي تشير الى حجم الفجوة اللازمة لرفع مستوى دخول الافراد الواقعين تحت خط الفقر لانتشالهم فوق خط الفقر ، اذ تصدر قضاء السلطان المرتبة الاولى في فجوة الفقر (٢٨%) اذ ان هناك شريحة كبيرة من

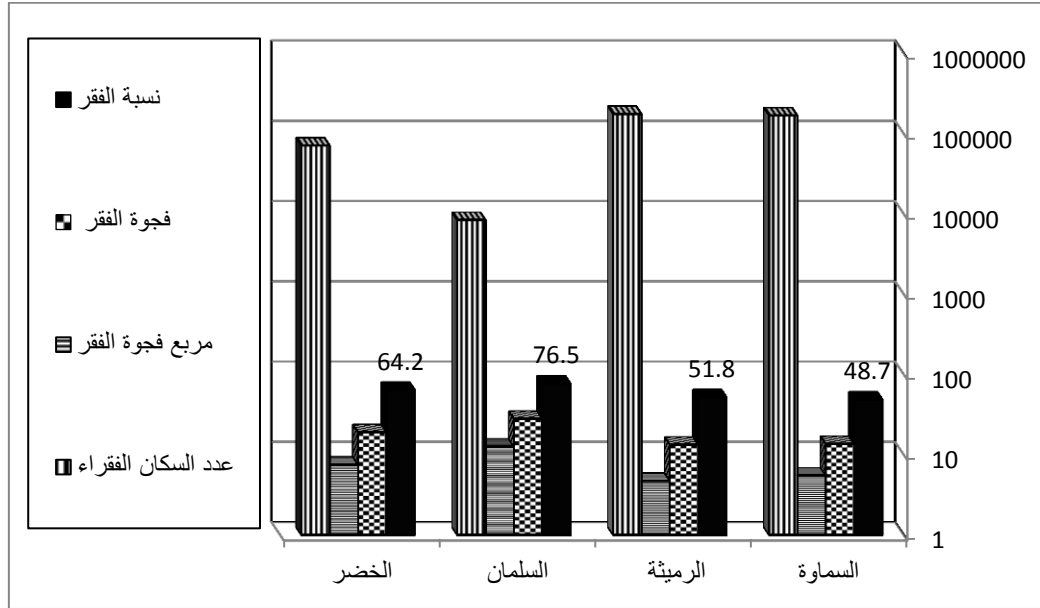
جدول (٢) توزيع مؤشرات الفقر في محافظة المثنى وعدد السكان الفقراء بحسب تقديرات عام ٢٠١٦

القضاء	نسبة الفقر %	فجوة الفقر %	مربع فجوة الفقر %	عدد السكان ٢٠١٦	عدد السكان الفقراء ٢٠١٦	نسبة السكان الفقراء الى اجمالي الفقراء في المحافظة %
السماوة	٤٨,٧	١٣,٦	٥,٥	٣٤٥٣٧٣	١٦٨١٩٧	٣٩,٧
الرميثة*	٥١,٨	١٣,٣	٤,٧	٣٣٩٣٢٦	١٧٥٧٧١	٤١,٥
السلطان	٧٦,٥	٢٨	١٢,٦	١٠٩٥٩	٨٣٨٤	٢
الخضر	٦٤,٢	١٩,١	٥,٧	١١٠٧١٠	٧١٠٧٦	١٦,٨
المجموع	٥٢,٥	٥,٧	٧,٥	٨٠٦٣٦٨	٤٢٣٤٢٧	١٠٠%

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

- مديرية احصاء محافظة المثنى ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٦ ، بيانات غير منشورة .
- مديرية احصاء محافظة المثنى ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة ٢٠٠٧ ، بيانات غير منشورة .
- مديرية احصاء محافظة المثنى ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة ٢٠١٢ ، بيانات غير منشورة .
- * تضمنت سكان قضاء الوركاء وذلك لعدم توفر البيانات الرسمية المتعلقة بالفقر ومؤشراته لهذا القضاء كونه استحدث مؤخرا .

شكل (١) التوزيع اللوغاريتمي لمؤشرات الفقر في محافظة المثنى لعام ٢٠١٦



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢)

الجدول (٣) حيث يصل متوسط حجم الاسر الى (٩,٤) فرد مقابل (٧,٢) فرد لكل مهما على التوالي .
٢- نسبة الامية :

تعد الامية احدى العوامل الرئيسية المسببة للفقر والمرتبطة به في الدول النامية ، التي ينخفض فيها مستوى التشغيل ، اذ لا يجد الاميون سوى الوظائف منخفضة الاجر والتي تسهم بتكريس الفقر وانتشاره بين السكان^(١٤) .

ويلاحظ من خلال بيانات الجدول (٣) والشكل (٢) ارتفاع مستوى الفقر وارتفاع معدلات الامية في كل من قضاء السلمان الذي تصدر المرتبة الاولى في كل من نسبة الفقر (٧٦,٥%) ونسبة الامية (٤٤,٩%) على مستوى اقصية محافظة المثنى ، في حين احتل قضاء السماوة المرتبة الاخيرة في كل من نسبة الفقر (٤٨,٧%) ونسبة الامية (٢٤,٢%) مما يؤكد العلاقة الطردية بين الفقر والامية واحتلت اقصية المحافظة

المبحث الثالث : بعض المؤشرات المرتبطة بالفقر في محافظة المثنى

١- حجم الاسرة :

هناك علاقة طردية بين عدد افراد الاسرة ومستوى الفقر لذا نجد ارتفاع معدلات الفقر في قضائي الخضر والسلمان مقارنة بقضائي السماوة والرميثة ، اذ بلغ حجم الاسرة (٩,٣ ، ٩,٤) فرد مقابل (٧,٥ ، ٨,٩) فرد لكل منهما على الترتيب ، ويعود سبب ارتباط حجم الاسرة بالفقر الى النفقات الاضافية الازمة على السلع الاساسية التي تتحملها الاسر الكبيرة ، مما يجعل الاسر الكبيرة اكثر عرضة للفقر لاسيما في ظل الانشطة الاقتصادية الاولى كالزراعة والرعي ذات الدخول المنخفضة والمتوسطة ، ولذا نجد ارتباط معدلات الفقر بحجوم الاسر في المناطق الريفية اكثر وضوحا مقارنة بالمناطق الحضرية وكما يظهر ذلك

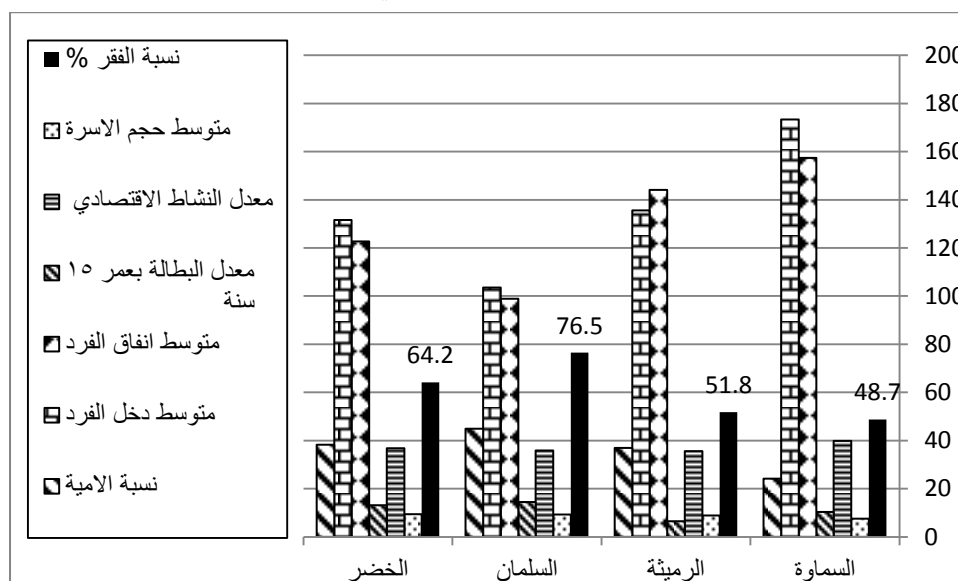
الاحرى نسب متباينة بين ذلك ، اذ يرتبط التعليم الى حد كبير بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر والتوزيع البيئي للسكان ، ولذا نجد ارتفاع معدلات الامية في المناطق الريفية بشكل كبير مقارنة بالمناطق الحضرية اذ بلغت (٤٢.٤%) مقابل (١٨.٦%) لكل منهما على التوالي ، وانعكاس ذلك على نسبة الفقر التي ترتفع في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية وكما يوضحها الجدول نفسه.

جدول (٣) المؤشرات المرتبطة بالفقر في محافظة المثنى

القضاء	نسبة الفقر %	متوسط حجم الاسرة	معدل النشاط الاقتصادي بعمر ١٥ سنة	معدل البطالة بعمر ١٥ سنة	متوسط انفاق الفرد (١٠٠ دينار/ شهر)	متوسط دخل الفرد (١٠٠ دينار/ شهر)	نسبة الامية (١٠ سنوات فاكثر)
السماوة	٤٨.٧	٧.٥	٣٩.٨	١٠.٤	١٥٧.٣	١٧٣.٣	٢٤.٢
الرميثة	٥١.٨	٨.٩	٣٥.٦	٦.٥	١٤٤	١٣٥.٥	٣٦.٩
السلمان	٧٦.٥	٩.٣	٣٥.٨	١٤.٤	٩٨.٩	١٠٣.٥	٤٤.٩
الخضر	٦٤.٢	٩.٤	٣٦.٨	١٣.١	١٢٢.٧	١٣١.٦	٣٨.٢
حضر	٣٨.٢	٧.٢	٤٠.٨	٩.٦	١٧٦.٧	١٩٥.٧	١٨.٦
ريف	٦٣.٧	٩.٤	٣٤.٧	١٠	١٢٢.٢	١١٥.٢	٤٢.٤
مجموع	٥٢.٥	٨.٣	٣٧.٦	٩.٣	١٤٦.١	١٥٠.٥	٣١.٦

المصدر: مديرية احصاء محافظة المثنى ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة ٢٠١٢ ، بيانات غير منشورة.

شكل (٢) المؤشرات المرتبطة بالفقر في محافظة المثنى



المصدر: بيانات الجدول (٣).

٣- معدل النشاط الاقتصادي :

بلغ معدل النشاط الاقتصادي لعمر (١٥ سنة) فاكثراً في عموم منطقة الدراسة (٣٧.٦) وهي نسبة منخفضة تشير إلى النسبة المئوية لعدد الأشخاص النشيطين اقتصادياً إلى جملة السكان بعمر (١٥ سنة) فاكثراً وهذه النسبة تعطي فكرة عن حجم السكان الذين يقومون بالعمل الذي تعتمد عليه الحياة الاقتصادية في المجتمع. تصدر قضاء السماوة المرتبة الأولى في معدل النشاط الاقتصادي (٣٩,٨) إذ تتوفر أنشطة اقتصادية متنوعة مقارنة ببقية أقاليم المحافظة للأهمية الاقتصادية لمدينة السماوة الواقعة فيه والتي تمثل المركز الإداري والتجاري للمحافظة مما تسهم في ارتفاع قوة العمل بين السكان ولذا انخفضت نسبة الفقر في قضاء السماوة مقارنة ببقية أقاليم المحافظة، وعلى النقيض جاء قضائي الخضر والسلمان بالمرتبة الأخيرة إذ بلغ معدل النشاط الاقتصادي فيهما (٣٥,٦) ، (٣٥,٨) لكل منهما على التوالي. بيد أن هذه النسبة ترتفع في المناطق الحضرية إلى (٤٠,٨) % مقارنة بمثلتها في المناطق الريفية التي بلغت (٣٤,٧) % ، مما يشير إلى مقدار العبء الملقى على سكان المناطق الريفية بسبب انخفاض معدل النشاط الاقتصادي بين السكان.

٤- البطالة :

وفقاً لبيانات الجدول (٣) بلغ معدل البطالة في منطقة الدراسة (٩,٣) وهي تتباين بيناً إذ ترتفع في المناطق الريفية إلى (١٠) عنها في المناطق الحضرية (٩,٦) ويبدو أن هناك علاقة بين النشاط الاقتصادي السائد ومستوى البطالة فالنشاط الزراعي السائد في

المناطق الريفية لاسيما في ظل التدهور البيئي للأنظمة الزراعية قد أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة بين السكان وهذا ما يبدو واضحاً في تصدر قضاء السلمان لأعلى معدل بطالة إذ بلغ (١٤,٤) إذ الزراعة والرعي هما الدعامة الرئيسة للنشاط البشري الذي يعتمد عليه سكان القضاء الذي يعيش جله في المناطق الريفية وهي مناطق صحراوية يعتمد سكانها على الموارد الطبيعية مثل الأراضي والمياه والأشجار والنبات الطبيعي وهي موارد ذات دخل منخفض وتحت المتوسط، إذ بلغ متوسط الدخل (١٠٣,٥) الف دينار/ فرد) مقابل متوسط انفاق (١٢٢) الف دينار/ فرد) مما يفسر ارتفاع نسبة الفقر في القضاء وتصدره للمرتبة الأولى.

٥- الدخل والانفاق

ترتبط معدلات الدخل والانفاق بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية وهي من المؤشرات الرئيسة الداخلة في احتساب نسبة الفقر، ولذا نجد العلاقة الطردية بين نسبة الفقر وارتفاع معدلات الدخل والانفاق وكما يبدو من خلال الجدول (٣) والشكل (٢) اللذان يبينان ذلك بوضوح لاسيما في قضائي السماوة والسلمان ، والحال نفسه يمكن أن يقال على المستوى البيئي حيث يلاحظ تباین هذه المعدلات بين المناطق الحضرية والريفية وعلاقتها بنسب الفقر حيث تنخفض هذه المعدلات في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية لأسباب تم بيانها سابقاً.

الاستنتاجات

٧. بلغ اعلى مستوى لشدة الفقر (مربع فجوة الفقر) في قضاء سلمان مما يشير الى وجود تباين بين مستوى الفقر بين الفقراء انفسه في القضاء .
٨. توصلت الدراسة الى تدني المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للسكان الفقراء وارتباطها بدرجة الفقر على مستوى اقصية محافظة المثنى .

التوصيات

- يجب على الدولة ومؤسسات المحافظة تبني سياسة تنموية شاملة لمعالجة ظاهرة الفقر في المحافظة من خلال النهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والخدمي لعموم السكان لاسيما الطبقات الفقيرة من اجل تخفيض نسبة الفقر بين السكان، وان تكون تلك السياسة موجهة بشكل كبير نحو المناطق الاشد فقرا وبخاصة المناطق الريفية ، ومن الاجراءات التي يمكن ان تتخذ في سبيل ذلك ما يأتي :
- ١- تخفيض نسبة البطالة بين السكان من خلال خلق فرص عمل جديدة عن طريق تشجيع الاستثمارات ومنح القروض لإنشاء مشاريع جديدة والاهتمام بتطوير وتنمية القطاعات الاقتصادية كافة لاسيما القطاع الزراعي وارجاعه الى سابق عهده .
 - ٢- استغلال الموارد الطبيعية التي تمتع بها المحافظة لاسيما الموارد المعدنية في قضاء سلمان كونه يحتل اعلى نسبة للفقر في المحافظة .
 - ٣- تحسين المستوى الصحي والتعليمي والخدمي للسكان وايصال تلك الخدمات لجميع المناطق الريفية والحضرية .

١. الفقر مفهوم ديناميكي يرتبط بمستوى الفرد لاسيما المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وينعكس على حالته .
٢. تزايد نسب السكان الفقراء في محافظة المثنى اي الذين يقع انفاقهم دون مستوى خط الفقر للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦) .
٣. ان زيادة الفجوة بين كلفة تغطية الحاجات الاساسية الغذائية وغير الغذائية من جهة ومتوسط انفاق الفرد من جهة اخرى انعكس على ارتفاع مؤشر خط الفقر في محافظة المثنى بين المدة (٢٠٠٧-٢٠١٦) .
٤. بينت الدراسة ارتفاع نسبة الافراد الذين يقعون تحت خط الفقر في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية .
٥. يحتل قضاء سلمان المرتبة الاولى في نسبة السكان الفقراء (٧٦,٥%) ، اذ يقع اكثر من ثلث ارباع السكان تحت خط الفقر ، هو يحتل في الوقت نفسه ادنى حجم للسكان الفقراء على مستوى المحافظة كونه يمثل ادنى الحجوم السكانية في المحافظة، في حين يمثل قضاء السماوة ادنى مرتبة في نسبة السكان الفقراء (٤٨,٧%) ، وفي الوقت نفسه يحتل اعلى حجم للسكان الفقراء في المحافظة كونه يحتل المرتبة الاولى في حجوم السكان على مستوى المحافظة .
٦. بلغت فجوة الفقر في محافظة المثنى (٥,٧%) وهذا يشير الى ان عمق الفقر ليس عميقا وان تبني سياسة مناصرة للفقراء من شأنه خفض نسبة الفقر في المحافظة بشكل كبير .

- ٤- مد وتحسين شبكات الطرق والمواصلات وخدمات الماء والكهرباء وايصالها لجميع مناطق المحافظة .
- الهوامش والمصادر**
- ١- شبكة إحصاء الفقر ، البنك الدول، واشنطن ، ٢٠١٣ ، منشور على الموقع : / Pascal Net/org . world bank . iresearch://h
- ٢- راجي محيا هليل الخفاجي ، قياس وتحليل ظاهرة الفقر وعلاقته بالتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص ٢ .
- ٣- حسين محمد العثمان ، معتقدات الأردنيين في محافظة الكرك في اسباب الفقر ومحدداته : دراسة ميدانية ، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، يونيو ٢٠٠٥ ، ص ٩ .
- ٤- امال شلال ، التنمية البشرية المستدامة : المنظور العام ومنظور الخصوصية ، دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥ .
- ٥- فرج بشير خليفة العمراني ، العلاقة المتبادلة بين التنمية المستدامة والبيئية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصادية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٨ .
- * للمزيد حول قياس ابعاد هذا الدليل ينظر : البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٧ ، نيويورك ، ١٩٩٧ .
- ٦- مهدي صالح دواي ، دليل الفقر البشري -١ ، دراسة تحليلية لواقع الفقر العربي من منظور التنمية البشرية ، مجلة الفتح ، العدد الحادي والثلاثون ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٨ .
- 7- T .N . Srininivsan , Poverty : Some measurement Problems , Word Bank ,series No,27 , New Delhi – India , December , 1977 , P .27 .
- ٨- تقرير قياس الفقر في البلدان الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي : تقرير القدرات الاحصائية الوطنية ، اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الاسلامي (الكومسيك) ، ٢٠١٥ ، ص ١١ .
- ٩- تقرير حالة الفقر في الاردن استنادا لبيانات مسح نفقات ودخل الاسرة لعام ٢٠٠٨ ، دائرة الاحصاءات العامة ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠١٠ ، ص ٣٠ .
- ١٠- صبيحة عبد القادر دخل الله ، التباين المكاني لتوزيع ظاهرة الفقر في مدينة نابلس وسبل مكافحته (دراسة في جغرافية التنمية) رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠١٢ ، ص ٣٤ .
- ١١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات منشورة على شبكة الانترنت .
- ١٢- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير رصد الاهداف الانمائية للألفية على مستوى المحافظات ٢٠١٢ ، ص ١١ .
- ١٣- المصدر نفسه .
- ١٤- تقرير قياس الفقر في البلدان الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي ، مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية ، انقرة ، ٢٠١٥ ، ص ٣٢ .

The (Poverty Gap) is reached to (5.7%) that means the poverty deep is not too much in this case study .finally, the conclusion of this study, should be assist the poor to reduce the poverty rate rapidly. The suggestion of this study, the government should be play the important role to increase the economy and the social aspect for the people , contribution to rapid the income of the citizen and provide them essential services to decrease the poverty line.

The Spatial Analysis to the Poverty Phenomena in AL-Muthanna Governorate (2012-2017)

by

Ass. Prof. Raad A. Mohammed
University of Muthanna

College of Education for Humanity Sciences

Abstract

The aims of this study ,to shed light upon the phenomena of poverty in Al-Muthanna governorate and special analysis to the variation of its indicators at the districts of this governorate . And to investigate the economic and social factors associated with poverty.

Poverty is not only a sign of low incomes but also deprivation of basic and non-essential needs. The study rely on the quantitative analytical methodology from official data. the percentage of poverty increased from (48.8% to 56.2 %) in 2007 and 2016 respectively. From these result ,obtained most of 50% popular governorate lived under the poverty line, furthermore, the study observes variation between the Governorates of the province, Al-Salman- the highest between the other province is (76.5 %) and Al-Samawa is (48.7%) under the poverty line.